

شرح تذكرة السامع والمتكلم (1) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني. أخلصوا لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل لاهل العلم ادابا تكملهم واحلاقا تجملهم وهديا وصمتا يزيدهم به - 00:00:00

تبوعوا منازل السعادة واخذوا بزمام الريادة وصلى الله على من جمع مكارم الاخلاق وحاز محسن الاداب بشهادة ربنا سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله - 00:00:32

على نبينا وعلى حبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا مبارکا الى يوم الدين. حیاکم الله ایها الاحبة في مجلس جديد من مجالس غراس العلم. لدراسة العلوم الشرعية. مجلس نعقده في مذاكرة علم - 00:00:50

قل طارقوه وزهد طلبة العلم فيه في هذا الزمان لعدم ادراك قيمته وشرف معدنه وطيب ثماره. يخاله كثیر من طلبة العلم فضول کلام وانشغلوا بالمفضول عن الفاضل وذهبوا الى حواشي الطريق بدلا من السير في متنه - 00:01:10

وفي صلبه ومن جهل شيئا هان عليه احبتی علمنا الجديد هو علم الادب. ادب طلب العلم. نتدارسه باذن الله في هذه المجالس من خلال كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام الكبير الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة - 00:01:32

الكینانی الشافعی رحمة الله تعالى عليه وقبل الدخول ایها الاحبة في افیاء هذا الكتاب والحياة في ظلاله لابد وان نقدم مقدمة في بيان ما هو علم الادب وما اهمية هذا العلم لطالب العلم في كل زمان وفي كل مكان. وما هي الجوانب التي يشملها - 00:01:57

تطرقوها اليها من حیاة المسلم عموما ومن حیاة طالب العلم خصوصا فنقول ایها الاحبة مستعينین بالله علم الادب الادب ایها الاحبة اسم جنس مشتق من الاب يسكنون الدال الادب بفتح الدال - 00:02:22

هو اسم جنس مشتق من الادب يسكنون الدال والادب يسكنون الدال هو مصدر للفعل ادبا يقال ادب الرجل يأدب ادبا. اذا اقام وليمة وجمع الناس عليها. فالادب اذا هو مصدر - 00:02:46

معناه اقامة وليمة وجمع الناس عليها. وهو مصدر للفعل ادبا. ادب يأدب ادب ومنه اخذت المأدبة او المأدبة بفتح الدال وضمها وهي الوليمة ذات الوليمة التي يدعى الناس اليها تسمى مأدبة او مأدبة - 00:03:09

ولكن السؤال الان ما هو الادب هذا اسم الجنس الادب. ما مدلوله وما معناه فنقول ایها الاحبة الادب له معنيان هناك ادب عام يشتراك جميع الناس في معرفته وفي استحسانه وفي لزوم التحلي به - 00:03:32

وهذا الادب العام كما عرفه الطوفي رحمة الله عليه في كتابه الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية. يقول الادب بمعناه العام هو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وملائمه - 00:03:53

هناك ایها الاحبة اخلاق محمودة يستحسنها الناس ينبغي على المسلم عموما مهما كان ذكرها او انشى شيئا او شابا صغيرا او كبيرا مهما كانت حرفته وصناعته في هذه الحياة الدنيا ينبغي عليه ان يتحلى بهذه الاخلاق الحميدة - 00:04:14

الصدق والوفاق والحياء ودين الجانب وطيب اللسان. وفي المقابل هناك اخلاق ذميمة. يستقرها الناس ويستبعونها. ويلومون صاحبها متحلي بها كالكذب والخيانة والغيبة والنعيمة وقسوة القلب وسوء المعشر. ينبغي على المسلم مهما كان موقعه في هذه الحياة الدنيا - 00:04:35

ان يجتنبها وان يبتعد عنها لانها سلالة مستقبحة عرفا وشرعا وتجلب لوم الناس. لذلك كما قال الطوفي في تعريف الادب العام الذي يشتراك جميع الناس في معرفته وفي استحسانه الادب بمعناه العام نعيده مرة اخرى هو استعمال - 00:05:01

الأخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وبالائمها. ملائمها اي الاخلاق السيئة القبيحة التي تجلب لوم الناس لك. فهذا الادب بمعناه العام الذي ينبغي ان يشترك جميع المسلمين. في معرفته والتلقي به وهناك نوع اخر من الادب وهو الادب الخاص. والادب الخاص كما 00:05:21 يعرفه اهل العلم هي جملة الاخلاق -

والهيئات التي ينبغي لصاحب الصنعة او الفن ان يتمسك بها ما معنى هذا الكلام احبتني ان كل فن من الفنون وكل اه صناعة من الصناعات لها ادبياتها واخلاقها. ينبغي لمن - 00:05:51

اشتغل بهذا الفن او هذه الصناعة ان يتحلى بأدبياتها وباخلاقها وان يتمسك بها. ولا يجبر عوام المسلمين على التلقي بهذه الاخلاق وهذه الادبيات. لا يلزمهم ان يتحلى بهذه الاخلاق وبهذه الادبيات. وان - 00:06:10

انما يلزم صاحب هذا الفن وصاحب هذه الصناعة ان يتحلى بأدبياتها وعوام الناس لا يلزمهم ذلك فمثلا هناك ادبيات للقضاة ينبغي لكل انسان اراد ان يكون قاضيا ان يتحلى بهذه الاداب وهذه الاخلاق. تسمى ادب القاضي وتذكر في كتب الفقه - 00:06:30

هناك ادب للامراء والسلطانين ينبغي لكل شخص تولى امور الناس ان يهتم بالتلقي بها واكتسابها. هناك باب للعالم ينبغي لكل شخص تصدر لتعليم الناس ان يتحلى بهذه الاداب. وفي المقابل هناك ادب لطالب العلم - 00:06:54

ينبغي لمن اراد ان ينشغل بالعلم ان يتحلى بهذه الاداب ويسعى في اكتسابها. اذا هذا ادب خاص يلزم صاحب الصنعة او صاحب الفن المشتغل به. ولا يلزم عوام المسلمين. ولا يلزم عوام المسلمين. اذا عرفنا ايها الاحبة ان الادب - 00:07:14

له معنى عام ينبغي على كل الناس ان يسعى ان يسعوا في اكتسابه. وهو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وملائمها وهناك ادب خاص وهي جملة الاخلاق والصفات التي ينبغي لصاحب الفن او الصناعة ان يتمسك بها - 00:07:34

وهذا الكتاب الذي نتدارسه باذن الله تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة يعالج آآ الادب بمعناه العام والادب بمعناه الخاص. ولكن لا يفوتي هنا ايها الاحبة ان اشير الى ان كلمة الادب - 00:07:54

آآ لها معنى اخر تماما اه يستعمل في علوم العربية هناك ما يسمى بعلم الادب من علوم العربية الادب العربي كلمة الادب باعتبارها فنا من فنون اللغة العربية يراد بها دراسة معاني مفردات اللغة - 00:08:14

وتراكيبيها الفن الذي يهتم بدراسة معانى المفردات. غريب اللغة ويدرس معانى التراكيب والاساليب العربية هذا يسمى ايضا فن الادب. لكن كما ذكرت لكم يتعلق بعلم خصوصا وان كان الطوفى رحمة الله عليه جعله آآ متعلقا بالادب بمعناه العام لان الادب الذي هو علم من علوم اللغة العربية - 00:08:36

يتعلق باصلاح اللسان وتقويمه واصلاح اللسان وتقويمه هذا من محاسن الاخلاق ومكارمها. فلذلك يمكن ان نجعل الادب العربي بمعناه الخاص المستخدم في علوم العربية وهو التعرف على معانى مفردات العربية وتراكيبيها - 00:09:06

ممكن ان نلحقه بالادب بمعناه العام وهو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها. ولكنني احببت ان انبه على هذا المصطلح حتى لا يختلط على طالب العلم. فهناك علم الادب الذي هو فرع من علوم اللغة العربية يهتم بدراسة معانى المفردات - 00:09:26

تراكيب وهذا لا يهمنا الان وهو لا يهمنا وليس هو موضوع بحثنا وانما بحثنا في الادب بمعناه العام ادب طلب العلم خصوصا الادب الخاص بطالب العلم والادب الخاص ايضا بالعالم والمتصدر لتعليم الناس - 00:09:46

فبعد ان عرفنا اذا ما معنى الادب عموما وخصوصا ننطلق الان ايها الاحبة لبيان اهمية دراسة الادب لطالب العلم؟ لماذا ينبغي لطالب العلم ان يتعلم ادب الطلب. فنقول ايها الاحبة ان العلم بلا ادب - 00:10:06

كروح بلا جسد العلم الشرعي ايها الاحبة حتى يؤتي اكله وثماره في حياة طالب العلم ويتعذر نفعه الى عموم الناس. ينبغي ان يكتسي براءة الادب ينبغي ان يكتسي براءة الادب. والا فلن يكون لهذا العلم دور في التأثير والاصلاح والتغيير - 00:10:24

في مجتمعاتنا وفي انفسنا طالب العلم تجده يك السنوات الطوال ويسره الليالي والایام ويحصل العديد من الفنون. ولكنه لا يهتم باكتساب علم الادب والسلوك والاخلاق فتجد علمه يفقد رونقه وينفر الناس من السماع منه - 00:10:52

ويبتعدون عن الاستفادة منه ولا يتشرفون الى لقائه. لأنهم لا يشعرون بان هذا الطالب يتحلى بالاخلاق والادب التي ترقى به لان يكون

قدوة واما ما يرشدهم ويعلهم. فتذهب هذه السنوات الطوال من الجهد - 00:11:15

تواصل هباء في حياة طالب العلم. لماذا؟ لانه اغفل في اثناء تعلمه دراسة الادب والسلوك. احتي دعونا ننظر في ادراك السلف رحمة الله عليهم لاهمية دراسة الادب وتلقىه وتعلمها والتخلص بها والتجمل بأخلاقه. السلف سلف هذه الامة ادركوا اهمية - 00:11:35

الادب في صناعة القدوات والائمة والعلماء وتجلی اه او تجلی هذه المعرفة وهذا الاهتمام بعلم الادب عند السلف في مظاهر عديدة.

اذكر منها مظاهرین. المظاهر الاول ان علم الادب وتعلم الادب عند السلف كان يؤخذ بالاسناد - 00:11:59

كما يؤخذ العلم الشرعي بالاسناد الادب عندهم كانوا يأخذونه بالاسناد الطالب يأخذ من شيخه والشيخ يأخذ من شيخه وهكذا كما يأخذون العلم الشرعي واسانيد الحديث آآ من شيوخهم بالاسانيد الطوال - 00:12:23

فيروي القاضي عياض رحمة الله تعالى القاضي عياض اليحسو بي ان ابا بكر ابن اسحاق كان اذا ذكر عقل ابي علي الثقفي يقول ذلك عقل اخذ من الصحابة والتابعين فقيل لابي بكر بن اسحاق كيف ذلك؟ قال ان ابا علي الثقفي اخذ هذه الشمائل وهذه الاداب من شيخه - 00:12:42

محمد بن نصر ومحمد ابن نصر اخذ هذه الاداب من يحيى ابن يحيى الليثي ويحيى ابن يحيى الليثي اخذ هذه الاداب من ما لك ابن انس. امام دار الهجرة يقولون يحيى ابن يحيى الليثي بعد ان فرغ من سماع الحديث من الامام مالك جلس عاما كاملا يأخذ من شمائل الامام - 00:13:08

مالك وادابه فقيل ليحيى ابن يحيى الليثي بعد ان فرغ من سماع الحديث لماذا تقيم في المدينة وتجلس عند مالك وقد جمعت حديثه؟ قال قال اقامت عاما استفید من شمائله فان شمائله هي شمائل الصحابة والتابعين. فمالك بن انس تلقى من - 00:13:36

شيوخ المدينة وشيوخ المدينة تلقوا من احفاد وابناء الصحابة وابناء الصحابة اخذوا من ابائهم من الصحابة الكرام. انظروا كيف كان السلف يهتمون بتلقي الادب بالاسناد ابو علي الثقفي يأخذ من محمد بن نصر الادب. ومحمد بن نصر يأخذ من يحيى ابن يحيى.

ويحيى ابن يحيى يأخذ من مالك. ومالك يأخذ من مشايخه ومشايخه من احفاده - 00:13:56

الصحابة حتى يصلوا الى الصحابة والصحابه تلقوا الادب من اعظم خلق الله سبحانه وتعالى من جمع محاسن الاداب ومكارم الاخلاق محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى كان يحضر في مجلسه خمسة الاف او يزيدون. خمسمائة فقط منهم يكتبون - 00:14:19

والباقي يجلسون ليتعلموا من ادب الامام وسمته وهدية. كيف يتعامل الامام مع الطلبة؟ كيف ينظر كيف يجلس يجلس كيف يحترم العلم كل هذه الاداب كان يتلقاها الطلبة من مشايخهم. اذا هذا هو المظاهر الاول من مظاهر اهتمام - 00:14:46

السلف بعلم الادب انهم كانوا يتلقونه بالاسناد عن شيوخهم. لم يتلقوا هذا العلم من كتب ومصنفات يجلس الشيخ يشرع عليهم كتابا في الادب. بل كانوا ينظرون الى اخلاق الشيخ. الى سمعته الى هديه الى افعاله ونظراته وحركاته. وسكناته - 00:15:06

فيأخذون ويقتبسون منها الادب. فكانت حياة الادب عندهم حياة عملية تطبيقية واقعية وليس مجرد نظريات كما اليوم الامر الثاني ايها الاحبة الذي يدلل على ادراك السلف لاهمية الادب انهم كانوا رحمة الله عليهم يوجهون ابناءهم - 00:15:27

وطلبتهم الى تعلم الادب قبل تعلم العلم الامام الحبيب ابن الشهيد الامام حبيب ابن شهيد رحمة الله تعالى يقول لابنه ابراهيم يوما يبني اذهب الى الفقهاء والعلماء فتعلم من علمهم - 00:15:49

وخذ من هديهم وادبهم وسمكهم فانه احب الي من كثير من الحديث انظروا ماذا يقول هذا اباب العالم المربى لابنه يقول اذهب الى العلماء اوئت العلماء والفقهاء فتعلم من علمهم - 00:16:15

وخذ من ادبهم واخلاقهم وسمتهم فانه احب الي من كثير من الحديث ان تأخذ من ادب العلماء ومن اخلاقهم وسمتهم احب الي من ان تأخذ منهم كثيرا من العلم مالك ابن انس رحمة الله تعالى حتى تعرفوا من هو مالك ابن انس هذا الامام المربى القدوة يقول لاحد طلبه يا بنى - 00:16:36

تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وهذه الفكرة وهذه النصيحة التي ابداها ما لك بن انس لهذا الطالب من تعلمها برأيك تعلمها من امه

نعم منامه تلك الام المربيه الفاضلة التي تعرف قيمة الادب في حياة ابنها. يقول ما لك ابن انس كانت - 00:17:03

امي رحمة الله تعالى وهو صغير كان يعني يتكلم عن حياته وهو صغير. كانت امي رحمة الله تعالى تعمّني وتقول لي اذهب الى
ربيعه. ربيعه الرأي شيخ الامام مالك اذهب الى ربيعه فتعلّم منه الادب - 00:17:27

قبل ان تتعلم العلم. اذا مالك ابن انس الذي صنع فيه احترام الادب واهمية الادب في الحياة هي الام تلك الام المربيّة في المنزل تقول لابنها اذهب فتعلم الادب من شيخك قبل ان تتعلم منه العلم. فرسخت - 00:17:45

هذه الفكرة في ذهن مالك ابن انس وعلمه لطلابه واصبح منبعاً لتعلم الادب يتناقله طلابه في الافاق اذا ابها الاحبة السلف رحمة الله عليهم كانوا يهتمون في توجيه ابناءهم وفي توجيه طلابهم الى تعلم الادب والسلوك والاخلاق - 00:18:05

وأن يكسي بحلة اللادب والأخلاق والسمت والوقار. والادب الذى يتكلم عنه ما لك بن انس وآآ - 00:18:25

حبيب ابن شهيد وتكلم عنه ام مالك ويتكلم عنه احمد ويحيى ابن يحيى الليبي وجميع الائمة هو الادب بمعناه العام. استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها والادب بمعناه الخاص. ادب طلب العلم وادب العالم الذي سنتحدث عنه ايضا. لذلك يقولون كان - 00:18:45

يعنى الطالب لا يكاد يشرع في طلب العلم وفي جمع الحديث - 00:19:05

وتعالى - 00:19:26 - حتى يظهر اثر العلم مباشرة تطبيقيا سلوكيا في هديه وسمته وتخشعه وعبادته لله سبحانه وتعالى. فسل نفسك يا طالب العلم ما هو اثر العلم في اخلاقك وسلوكك وسمتك. ما هو اثر العلم في علاقتك مع الله سبحانه وتعالى؟ هل تزداد بطلبك للعلم تعليقا بالله سبحانه وتعالى

وحبنا له وتزداد خشية وانابة وتزداد قياماً للليل وقراءة للقرآن؟ أم العلم يزيدك جفوة وقسوة وبعداً عن الله سبحانه وتعالى هل تهتم يا طالب العلم بتلقي الأدب من شيوخك وأساتذتك؟ هل تهتم بالنظر إلى سماتهم - 00:19:52

الأخلاقهم وادابهم لتقربهم منهن ام تهتم فقط بجمع القواعد والقوانين للفنون ثم بعد ذلك تزهد في الاخلاق والاداب اذا هذه قضية محورية في حياة طالب العلم ينبغي عليه ان يعترض بها قبل ان يفوت الاوان ويفقد - 00:20:14

العلم رونقه وبهائه وجماله. احبتني في الواقع هناك كثير من التحديات تحول بين طالب العلم وبين حصول الادب بواقع المعاصر هناك
كثير من التحديات اذا نظرنا فيها وتأملنا آآ تحول بين طالب العلم وبين آآ تعلمه للادب وحصوله واكتسابه لاخلاقه وتعريفه عليها -

من هذه التحديات والصعوبات التي تواجه طالب العلم وإنما نبه إليها لينتبه إليها الطالب مبكراً. إننا في آآ دراسات الأكاديمية والجامعية لا نجد هناك علوماً ومساقات متخصصة في تعليم الأدب والأخلاقيات، طلبة العلم الذين يذهبون لدراسة -

في العلوم الشرعية في الجامعات المعاصرة وفي المعاهد يفتقدون مثل هذه المساقات تجد هذه الجامعات والمعاهد تفرض مساقات في الفقه في الاعتقاد في التفسير ما شاهد ذلك ولكنها تزهد في فرض - 00:21:25

في مساقات تتعلق بتعليم ادب الطلب. فالطالب يجلس سنة وستين وثلاث واربع وخمس وست. في جامعته وفي معهده يأخذ فقهها عقيدة تفسيراً وهكذا علوم مشتتة لكنه لا يجد موجهاً يربّيه. لا يجد قدوة - 00:21:39

تأخذ بيده وترتقي بأخلاقه وسمته. لا يجد كتابا يدرسه من مطلعه الى ختامه. يعرفه على تلك الاداب والاخلاق التي ينبغي ان تكون منها في حياته. فهذا هو التحدى الاول الذي يواجه طالب العلم. هو ضعف التوجيه - 00:21:59

الأخلاقي والادبي في جامعاتنا ومعاهدنا المعاصرة. التحدي الثاني ايها الاحبة الذي يواجه طالب العلم المعاصر هو فقد القدوات فقد

ويفتقد الاخلاق والسمت والهدي. همه - 00:22:19

ودأبه ان يجمع الطلبة حوله وان يشار اليه بالبنان وان تصفق له الجماهير. لا يهتم بتعليم طلبه وتأميذه الادب والاخلاق والسلوك والعلاقة مع الله سبحانه وتعالى. لا يهتم بتعليمهم كيف يتعاملون مع العلم ومع اهله - [00:22:49](#)

ومع كتابهم ومع زملائهم وانما شغفهم الشاغل الشهرة والجمهور والثناء الى غير ذلك. فطالب العلم يجلس عند الشيخ سنوات طوال بالكاد يسمع منه كلمة تتعلق بالمنهج والسلوك والاخلاق. كلمات عابرة ها هنا - [00:23:09](#)

هنا لكن لا تكفي هذه الكلمات لان تنشئ مربيا. لان تنشئ عالما لان تنشئ قدوة للمجتمع. فطالب العلم عندما يفقد القدوة عندما ينظر في شيخه فيرى شيخه منكبا على الدنيا منكبا على شهواته واهوائه. الشيخ يفقد السمت والادب - [00:23:29](#) والوقار يفقد التبعد والزهد والاخلاق. ماذا يفعل هذا الطالب؟ من اين بناء الادب؟ فهذا تحد اخر يواجه طالب العلم المعاصر هو فقد القدوة. ايضا ايها الاحبة من التحديات التي تواجه طالب العلم وسائل التواصل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي احبتني - [00:23:49](#)

واحد اه سلاحا خطيرا يوجهه الاعداء الى امتنا. تجد طالب العلم اذا دخل على هذه الوسائل يبدأ مباشرة بتصدير نفسه على انه عالم ويتسلق على ظهور العلماء. يعطي نفسه الاحقية في اسقاط اهل العلم الافاضل - [00:24:09](#)

والاقل من شأنهم وادبهم آآ طالب العلم المعاصر الذي يتعامل مع وسائل التواصل عليه ان يكون حذرا حتى لا يسلب الادب. هي فضاء مفتوح تتكلم فيه بما تشاء وتجمع فيه اه الجمهور والمصفقين تجمع فيه ما تشاء ايها الاحبة من الغث والسمين. اذا لم ينتبه - [00:24:29](#)

طالب العلم لنفسه وهو يتعامل مع هذه الوسائل فان اخلاقه وادبياته ومنهجه وسمته سيفقده رويدا رويدا الى ان يذهب تماما. من التحديات المعاصرة ايضا ايها الاحبة هم دعوة التجديد، دعوة التجديد آآ الذين اقتحموا كل ميادين العلم الشرعي. يطلبون التجديد في الفقه والتفسير والاصول - [00:24:55](#)

وحتى التجديد في الادب وحتى التجديد في الادب يقولون ذروا اداب السلف. اترకوكم من تلك الاثار الادبية الرجعية تلك الاخلاق التي لا تتطور هذه الامة وخذوا من ادب العجم. من اداب الغرب واخلاقهم. تزينوا بزینتهم. اه عليكم ان - [00:25:20](#) وان تظهروا بهيئتهم يريدون ان يسلبونا حتى الادب ايها الاحبة. يريدون ان يأتوا بكل الافكار الغربية الاستعمارية الاستشرافية ليفرضوها في ميادين العلوم الشرعية. فاحذروا يا طلبة العلم من تلك الدعوات الخفية المدسوسة - [00:25:44](#)

التي تزيد ان تقطعكم عن ماضيكم المجيد. علم الادب تلقيناه جيلا بعد جيل. نقلناه بالاستاد عن ائمتنا ليصل اليها نقيا طاهرا عذبا. نحن لسنا بحاجة لنتلقى الادب والاخلاق والسمت والهدي من كلام الافرنج ومن - [00:26:04](#)

من علومهم فعندنا في تراث الامة وفي كلام الائمة ما يغنينا عندها في سمتهم وكلامهم واحوالهم وافعالهم ما نفخر به ما يجعلنا نتشوف دائمًا الى قراءة سيرهم والى التحليل باخلاقهم. فحتى لو لم نجد قدوة معاصرة تحيا امامنا عندما نقرأ في كل - [00:26:24](#) بالسير وكتب الطبقات ونقف على احوال الائمة الكبار فاننا نحاول ان نفعل فعلهم نتصنع نتكلف لكننا احب تلك السير العطرة لانها ترسم لنا هديا ومنهجا وحياة كما يريد لها الله سبحانه وتعالى. اذا هذه التحديات - [00:26:44](#)

الاربع ضعف التوجيه الاخلاقي والادبي في الجامعات وفي الدراسات الاكاديمية. فقد القدوة الثقات من العلماء المربين قلتهم لا نريد ان نقول فقد التام وانما القلة والندرة في من يهتم بتوجيه الطلبة الى علم الادب والاخلاق والسلوك على منهج النبوة - [00:27:04](#) وسائل التواصل الاجتماعي ذاك الفضاء المفتوح الذي يعيى على هدم الاخلاق ولا يعيى على بنائها. رابعا دعوة التجديد الذين يذينون لطالب العلم ان يخلع ان يخلع عباءة ادب السلف ويلبس عباءة ادب جديدة - [00:27:24](#)

مستوردة من الفكر الغربي. كل هذه التحديات على طالب العلم ان يكون متيقظا منتبها امامها. حتى يتتجاوزها والا ستضيع الاعمار وتنتهي السنون وهو ما زال يهتم بحفظ القواعد والقوانين ويفقد السمت والهدي - [00:27:44](#) اخلاق اذا هذه توطئة ايها الاحبة فيما يتعلق باهمية دراسة الادب لطالب العلم. اه اخيرا قبل ان نلتج في هذا الكتاب المبارك اقول ما هي الجوانب التي يشملها علم الادب - [00:28:04](#)

علم الادب ماذا يستهدف في دراسته؟ ما هي الجوانب التي يقصدها في حياة طالب العلم؟ في الحقيقة من حصل علم الادب في جانب واحد من في حياة طالب العلم فقد ضيق واسعا - 00:28:23

علم الادب يشمل ايتها الاحبة. دراسة الادب مع الله سبحانه وتعالى. كيف اتعامل مع الله؟ ما هو الادب في مخاطبة ربى عز وجل اه 00:28:37

لعلم ان يتلقنها في تعامله مع الله سبحانه وتعالى. النوع الثاني الادب مع العلم ومع اهل العلم ومع كتب العلم ومع زملائي الدراسة هذا ايضا نوع اخر من الادب على طالب العلم ان يتلقنه. كيف احترم الائمة؟ احترم الائمة الاقدمين واحترم - 00:28:57

العلماء المعاصرين كيف اتعامل مع الكتاب الذي بين يدي بعض طلبة العلم ايتها الاحبة لا يوجد عنده اي خبرة في هذه للجوارب. يتعامل مع كتب العلم الشرعي كما يتعامل مع الجرائد اليومية. يتعامل مع زملاء الدراسة وزملاء طلب العلم كما يتعامل مع عامة - 00:29:17

الناس يتعامل اه مع العلم بقلة ادب وسوء احترام يتسلق ويقفز قبل ان اه يكون متينا ومتاهلا لاخذ هذا العلم وتعليمهم. فهناك مشكلة ايها الاحبة هنالك مشكلة في فهم طالب العلم لادبيات العلم بجميع ما يتعلق بالعلم. من الشيخ والزميل - 00:29:37

كتابي ونفس العلم بذاته. ايضا اه ادب اه التعامل مع المخالف. وهذا باب مهم جدا. الاداب الشرعية في التعامل مع المخالف انسان خالفك في الرأي سواء كان في مسألة فقهية او خالفك في مسألة اعتقادية او حتى خالفك في الدين - 00:30:00

ما هي الادبيات وما هي الحدود التي رسمها الشارع سبحانه وتعالى واتت بها الشريعة الاسلامية في كل هذه الجوانب. اذا نلاحظ ان علم الادب لا يختص فقط بجانب واحد بل يشعر الادب مع الله سبحانه وتعالى. وربما نسيت ان اقول انه يشمل الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

سورة الحجرات ايها الاحبة سورة كاملة نزلت لتعلم الصحابة الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم الا يرفعوا اصواتهم بين يديه. الا يقدموا امرا ولا رأيا الا بعد استشارته فكيف نتأدب مع الله؟ كيف نتأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف نتأدب مع العلم ومع اهل العلم ومصنفات العلم؟ كيف نتأدب مع - 00:30:41

المخالف هي جوانب اذا عديدة يطرقها هذا العلم وينبغي على طالب العلم ان يتلقن فيها وان يهتم باتقانها ودراستها ثم بعد ذلك التحلي بها والتجمل بها ليكون قدوة يستفيد منه الناس ويرى بركة علمه في حياتهم وفي مجتمعاتهم - 00:31:07

دعونا الان ايها الاحبة وقبل الشروع في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم نقف على شيء من سيرة ابن جماعة رحمة الله عليه هذا الجليل الذي صنف هذا السفر المبارك. دعونا نقف على شيء من سيرته كيف نشا وابن طلب العلم؟ نقف على هديه وسمته واخلاقه - 00:31:31

حتى نتعلم آآ من هذا الادب. فهو رحمة الله عليه لم يصنف هذا الكتاب الا بعد ان امتثل بأخلاقه العلم وامتثل بآدابه ومناهجه وظهر عليه سنته وينبغي لطالب العلم بشكل عام ايها الاحبة اذا شرع في دراسة كتاب من كتب الائمة المتقدمين ان يقف على سيرة هؤلاء الائمة - 00:31:53

ان يقف على مناهجهم ومسالكهم كيف كانت علاقتهم بالعلم. كيف كانت علاقتهم بالله سبحانه وتعالى؟ كيف كان ادبهم وهديهم وعبادتهم وسمتهم فان هذه السير هي التي ترسم لنا مناهج الادب والسلوك. دعونا اذا ايها الاحبة الان نقف على شيء وعلى طرف من سيرة - 00:32:20

الامام ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. فقالوا باسمه ونسبة هو محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة ابن علي ابن جماعة الحموي ثم المصري الحموي ثم المصري ولد ونشأ في حماة من ارض الشام. لذلك نسب اليها. فقيل الحموي. اذا ولدت في حماه من ارض الشام - 00:32:40

في عام تسع وثلاثين وستمائة للهجرة في عام تسع وثلاثين وستمائة للهجرة. وكان رحمة الله عليه مليح الهيئة مستدير اللحية جميلة اه المنظر دقيق الصوت. ونشأ في بيت علم وزهد وادب - 00:33:10

نشأته وطلبه للعلم يقول الصفري رحمة الله عليه سمع ابن جماعة سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضي بن برهان والرشيد العطار وسمعا في دمشق من ابن أبي اليسر وابن عبد واجاز له عمر ابن البرادعي والرشيد ابن مسلمة. وقال ابن كثير -

00:33:31

وسمع الحديث واشتغل بالعلم وحضر علوما متعددة وتبصر في فنون كثيرة وحصل وشارك وتميز في التفسير والفقه. اذا هذا الامام متميز في علمين في علمي تفسير والفقه ولكنه كان مشاركا فيسائر العلوم الأخرى. وهذا يدل ايها الحاجة على انه لا يوجد طالب علم

00:33:55 -

او عالم لا يفهم الا في شيء واحد هذا لم يكن موجودا عند الائمة الاصدقاء. كانوا يشاركون في جميع العلوم. لأن هذه المشاركة تبني التهم العلمية ثم بعد ان يشاركون ويفهموا اه بعد ذلك يبدأون التخصص والتبحر في علوم معينة تميّل اليها النفوس او يرون الحاجة اليها اكتر -

فهذا كان دأبهم رحمة الله تعالى عليهم قال صفاته الخلقيه وزهده وورعه. كان رحمة الله عليه متقدّسا مقتضاها في مأكله وملبسه ومشربه اذا كان رجلا معتدلا متقدّسا اه لا يوجد عنده اسراف -

00:34:45

لا يوجد عنده بذخ لا يوجد عنده بذل للمال يمين وشمال من دون اي مسؤولية رجل كان متقدّسا يأخذ من المال بقدر كفایته وحاجته مع انه كان غنيا مع انه كان غنيا وثريا فقد تولى القضاء حتى لقب بقاضي القضاة. وكان له تجارة ايضا يأخذ منها كما سيأتي -

00:35:06

انه لكثرة تجارته وفرة ماله استغنى بعد ذلك عن مال القضاء. واصبح يقضي لله سبحانه وتعالى من دون ان يأخذ مرتبها شهريا فاذا الرجل كان متقدّسا على قدر كفایته وان كان ثريا. وكان رحمة الله تعالى عليه ورعا. لما -

00:35:28

اولى التدريس في المدرسة الكاملية رأى في كتاب الوقف من شرط الطلبة المبيت فجمع ما كان اخذه وهو طالب واعاده للوقف لانه كان لا يبيت ايش هذه القصة باختصار الامام ابن جماعة رحمة الله عليه طلب العلم وهو صغير وهو شاب في مدرسة الكاملية -

00:35:48

وهذه المدرسة كانت تعطي مرتبها شهريا لمن؟ للطلبة الذين يبيتون جيد وكانوا يعطون ايضا مرتبها شهريا للطلبة الذين لا يبيتون في المدرسة. ما معنى يبيتون؟ قديما ايها الحاجة كانت المعاهد اه -

00:36:13

جد حولها مساكن للطلبة يوجد حولها مساكن للطلبة يبيت فيها الطلبة المغتربون وكان هؤلاء الطلبة اه المغتربون يأخذون مرتبها شهريا من هذه المعاهد ومن هذه المراكز مقابل طلبهم للعلم -

00:36:34

الذى وضع اه او اسس هذه المدرسة المدرسة الكاملية واسس لها اماكن المبيت وضع شرطا لمن يأخذ مرتبها شهريا ما هو هذا الشرط وضع شرطا لمن يأخذ مرتبها شهريا من المدرسة. هذا الشرط ان يكون الطالب الذي يعطى مرتبها شهريا من يبيت في المدرسة -

00:36:54

اما اذا كان الطالب من ي يأتي الى المدرسة صباحا يحضر الدورات وال المجالس العلمية ثم يعود الى اهله فهذا لا حاجة لان يصرف له مرتب شهري. فمن وقف هذه المدرسة واسس هذه الاماكن للمبيت وضع هذا الشرط لمن يأخذ راتبا شهريا من الطلب. ان يكون من الطلبة الذين يبيتون -

00:37:17

ابن جماعة لم يكن يدرك ذلك وكأن آآ المسؤولين ايضا عن هذه المدرسة لم يكونوا على دراية بهذا الشرط الذي اشترطه الواقع عندما اصبح ابن جماعة معلمها بعد سنوات في هذه المدرسة وقرأ اه رسالة الوقف التي تركها الواقع وجد -

00:37:38

ان من شروط تقاضي راتب للطلبة ان يكون هذا الطالب من يبيت فتذكرة انه حينما كان شابا ناشئا يدرس انه كان يأخذ يأخذ راتبا من هذه المدرسة مع انه كان لا يبيت -

00:37:58

ربما لسهو من المسؤولين ما كانوا على دراية بهذا الشرط فمن ورائه رحمة الله تعالى عليه انه حاول ان يقدر مقدار المال الذي اخذه من هذه المدرسة في فترة طلبه للعلم -

00:38:12

وقام بجمعه من تجارتة ومن وظيفته ودفعه مرة اخرى الى خزينة المدرسة. لانه رأى نفسه قد اخذ مالا ليس بين حقه وهذا من ورائه رحمة الله عليه. لو كان شخص اليوم ايتها الاحبة مكان ابن جماعة. ماذا كان سيفعل برأيكم - [00:38:25](#)

جميل وكان عفيفا رحمة الله عليه وكان متواضعا ويذكر في تواضعه قصص واثار كثيرة من هذه القصص انه كان كما قلنا قاضيا للقضاء ثم بعد فترة عزل عن القضاء ووضع مكانه يعني ولاة الامر جلال الدين الفزوي - [00:38:44](#)

الان ما هو موقف ابن جماعة عندما يعزل عن هذه المرتبة العليا في القضاء ويوضع مكانه شخص اخر. هل حقد عليه وحسده وكاد له ليل نهار ام تقبل الامر بروح طيبة عفيفة زكية طاهرة. قالوا ابن جماعة عندما بلغه كتاب العزل - [00:39:07](#)

ركب دابته من مصر وذهب الى المدرسة الصالحية التي كان فيها جلال الدين الفزوي يقضي فسلمه على جلال الدين الفزوي وبارك له بهذا المنصب الجديد وعاد الى مصر مرة اخرى - [00:39:32](#)

مسافة كبيرة يقطعها الصالحية في الشام ومنزله كان في مصر يقطع كل هذه المسافة ليحيى جلال الدين الفزوي على منصبه الجديد الذي اخذه مكانه عودوا الى منزله فهذه من آثاره رحمة الله تعالى عليه. قالوا وكان فيه تودد ولين جانب وحسن خلق وكان ذا عبادة ونزاهة - [00:39:47](#)

اثنی عشرة العلماء كثيرا قال الذهبي هو قاضي القضاة وهو شيخ الاسلام وقال ابن كثير العالم شيخ الاسلام وكذا وصفه بشيخ الاسلام ابن فهد ونقل ابن حجر عن بعضهم انه كان علامه وقته الى غير ذلك من الالقاب التي نالها رحمة الله تعالى عليه. وظيفته - [00:40:11](#)

ولي رحمة الله عليه القضاة والخطاب بمصر والشام. فكانوا يقولون هو قاضي الاقليمين. اقليم الشام واقليم مصر وهذه مرتبة عالية جدا تبواها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. تولى القضاة والخطاب اذا في مصر والشام - [00:40:31](#)

ودرس بالمدرسة الناصرية والعادلية والغزالية اه فكان رحمة الله عليه اذا قاضيا وملما وخطيبا وكان رحمة الله عليه شافعي المذهب اشعري المعتقد. فسأل الله المغفرة والصفح والعفو عنه. وله عدة مؤلفات - [00:40:52](#)

يعني ذكر ابن كثير طائفة من هذه المصنفات وذكر الذهبي ايضا طائفة منها من هذه المصنفات ايضاح الدليل في قطع حجج اهل التعطيل التبيان مهمات القرآن تجنيد الاجناد وجهات الجهاد تحرير الاحكام في تدبير جيش الاسلام. ومن هذه المصنفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا - [00:41:12](#)

الذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم توفاه الله سبحانه وتعالى كما يقول ابن كثير آتوفي ليلة الاثنين بعد آتا في الحادي والعشرين من جمادى الاولى وقد اكمل اربعا وتسعين سنة - [00:41:33](#)

وقد اكمل اربعا وتسعين سنة اذا في اي عام توفي؟ اذا توفي في عام سبعين وثلاثة وثلاثين للهجرة. رحمة الله تعالى عليه وصليا عليه في الجامع الناصري بمصر ودفن بالقرافة. وكانت جنازته حافلة هائلة. اذا هذا هو الامام ابن جماعة رحمة الله - [00:41:52](#)

علي صاحب هذا السفر المبارك الذي حفظه لنا التاريخ فسأل الله ان يرحم ابن جماعة لما بذله من جهد ووقت من اجل ان تصل هذه الرسالة النبيلة رسالة الادب ورسالة الاخلاق لطالب العلم وللعلماء - [00:42:14](#)

على مدار الاجيال اللاحقة باذن الله. قال رحمة الله عليه سمي كتابه بماذا سمي ابن جماعة كتابه؟ سماه تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - [00:42:29](#)

اذن لاحظوا هذه التسمية قال تذكرة السامع وتذكير وليس تأسيس. لان هذه الاداب التي سببها وهذه النصائح التي سيرشدك اليها يا طالب العلم. ينبغي ان تكون مقربة عندك مسبقا تعلمتها وانت ناشئ وانما يقوم الان من جماعة بالتنذير والتنبيه على ما هو موجود اصالته - [00:42:47](#)

فهو لا يؤسس هو يذكر وينبه لما ينبغي ان يكون موجودا. فحتى لو كانت هذه الاخلاق وهذه الادب ليست موجودة عندك كأنك انه يربى ان يقول لك ينبغي ان تكون موجودة عندك مسبقا - [00:43:14](#)

وانا فقط سانبهك عليها وارشدك اليها وكيف تعامل بها. اذا هي تذكرة طيب تذكرة لمن؟ قال تذكرة السامع من هو السامع السامع ايها الاحبة هو المتعلم بانه يسمع العلوم من شيوخه ومن ائمته - [00:43:28](#)

فإذا تذكرة السامع يعني تذكرة المتعلم قال والمتكلم من هو المتكلم؟ هو العالم الذي يتكلم ويدلي بالعلم فهذا الكتاب تذكرة للسامع اي للمتعلم طالب العلم وللمتكلم اي للعالم قال في ادب العالم - 00:43:49

والمتعلم اه الان سلك اه في هذه التسمية سلك طريقة اللف والنشر غير المرتب سلك منهج اللف والنشر غير المرتب. هذا المنهج معروف عند البلاغيين ان يسمى شيئا اولا ثم شيئا ثانيا ثم بعد ذلك يعود فيذكر من متعلقات الثاني - 00:44:10 ثم يذكر متعلقات الاول تم شيئا اولا ثم شيئا ثانيا ثم عندما اراد ان يذكر متعلقات الاشياء ذكر متعلقات الثاني ثم عاد ذكر متعلقات الاول. اه في قوله تعالى يوم تبیض وجوه - 00:44:35

وتسود وجوه. فبدأ بذكر الوجوه البيضاء. ثم اعقب ذلك بذكر الوجوه السوداء. يوم تبیض وجوه وتسود ثم لما اراد ان يفصل في احوال اصحاب الوجوه البيضاء واصحاب الوجوه السوداء بدأ باصحاب الوجوه السوداء. قال فاما الذين - 00:44:52 ابتدت وجوههم اكفرتم بعد ايام انكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابیضت وجوههم. فالاحظوا كيف عندما عدد ذكر اصحاب البيوت الوجوه البيضاء ثم السوداء. وعندما فصل لا بدأ باصحاب الوجوه السوداء ثم البيضاء. فهذا يسمى لف ونشر غير - 00:45:12

جاء معكوسا اما لو ذكر اصحاب الوجوه البيضاء ثم السوداء ثم عندما فصل بدأ بتفصيل اصحاب الوجوه البيضاء ثم السوداء كان هذا لف ونشر مرتب. طبعا هناك مقاصد هناك مقاصد من اللف والنشر المرتب وهناك مقاصد من اللف والنشر غير المرتب. تدرس في علم البلاغة. فإذا هنا - 00:45:32

سلك في كتابه في عنوان هذا الكتاب ابن جماعة سلك طريقة اللف والنشر غير المرتب لانه ايش قال؟ قال تذكرة السامع والسامع هو الم تعلم والمتكلم وهو العالم في ادب من؟ العالم والمتعلم - 00:45:55

فإذا بدأ بذكر هذا الكتاب تذكيرا للمتعلم والعالم في الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها العالم والمتعلم فعندما عدد المتعلم ثم العالم. وعندما ذكر المتعلقات ذكر ادب العالم ثم ذكر ادب المتعلم. هكذا اه استخدم طريقة - 00:46:11 والنشر غير المرتب وهذه فقط تنبئه ليعمل طالب العلم الذهن. في مثل هذه الدقائق اللطيفة اذا تذكرة السامع والمتكلم. تذكير تنبئه ارشاد من ابن جماعة لكل طالب علم متعلم ولكل عالم. في الاداب - 00:46:31

التي ينبغي ان يتحلى بها وعرفنا في مطلع هذه المحاضرة ما معنى كلمة الادب؟ بمعناها العام الذي ينبغي ان يتحلى به عامة المسلمين وبمعناها الخاص التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم والعالم - 00:46:52

فهناك ادب عامه تشتراك او يشتراك فيها طالب العلم والعالم مع عامة الناس كالحياء والصدق ولین المعاشر الى غير ذلك وهناك ادب خاصه ينبغي او يعني تختص بطالب العلم. ولا يلزم عوام المسلمين ان يتحلوا بها. لكن من اراد طالب العلم عليه ان يتحلى بهذه - 00:47:10

الاخلاق واداب خاصة للعالم عليه ان يتحلى بها بما انك تصدرت لان تكون عالما عليك ان تتحلى باخلاق واداب وان لم يلزم باقي الناس ان يتحلوا بها. فما هي هذه الاداب العامة - 00:47:30

ما هي هذه الاداب الخاصة بالعالم والمتعلم؟ هذا هو موضوع كتابنا الذي نشرع فيه باذن الله. واليوم نقرأ طرفا من المقدمة فقط فلن ندخل اه في فصول هذا الكتاب الا في المحاضرة القادمة باذن الله. نقرأ اذا مطلع هذا الكتاب قال الشيخ الامام - 00:47:44 العالمة قاضي القضاة حاكم الحكام. الان ايه الاحبة اجا يصح او يجوز التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام. كثير من اهل العلم يرى ان هذه التسمية ينبغي ان يعدل عنها لان قاضي القضاة هو الله سبحانه وتعالى وحاكم الحكام هو الله سبحانه وتعالى. ويرى او ترى طائفة - 00:48:04

وآخرى من اهل العلم انه لا مانع من استخدام هذه الالقاب اذا عرف سياقها. يعني انه قاضي القضاة بمعنى قاضي قضاة الدنيا انه مسئول عن قضاة الدنيا الذين في عصره وحاكم الحكام انهم مسئول عن الحكام بمعنى القضاة ايضا في عصره ويرى انه لا حرج في ذلك اذا عرف - 00:48:24

وان كان الاولى والاسلم الابتعاد عن هذه الالقاب فانها لا تسمن ولا تغفي من جوع. لكن قد شيخ مشايخ الاسلام مثل هذه الالفاظ خرج بها وناصر الحق وعلم السنة بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الامام العارف الزاهد القدوة برهان الدين - [00:48:44](#)
ابي اسحاق ابراهيم. اذا والده كان عالما قدوة. انظر للبيت الصالح ايها الاحبة كيف ينشئ ابناء وعلماء قدوات للناس. ابوه ابراهيم كان اماما عالما قدوة للناس. ربى ابنه لم يتتصدر لتعليم الناس وغفل عن تربية ابنائهم - [00:49:04](#)

بحجة ان الدعوة تشغله. اشتغل بتربية ابنائه قبل ان يستغل بتربية المجتمع. فخرج ابنه عالما هو ابن جماعة محمد ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. اذا والده الشيخ الامام العارف برهان الدين - [00:49:24](#)

ابراهيم ابن جماعة رحمة الله عليه ادام الله ايامه واعداد من بركاته يقول ابن جماعة رحمة الله عليه الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم - [00:49:43](#)

المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم وعلى الله واصحابه الكرام جواره في دار النعيم بمطلع هذا الكتاب بدأ رحمة الله تعالى عليه بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه اهل الحمد والثناء دائمًا وابدا - [00:50:07](#)

فاثنى على الله بما هو اهل واثنى باسمائه الحسنى وصفاته العلى. ومعنى الحمد تكرر معنا في دورات سبقت كثيرا ومرارا وتكرارا انه الثناء بالجميل الاختياري على وجه المحبة والتعظيم - [00:50:27](#)

معنا هذا اه الحج. ولو قلنا اختصارا في معنى الحمد انه ذكر محسن المحمود مع محبته وتعظيمه فان هذا التعريف المختصر يجمع ذاك التعريف المطول. فالحمد هو ذكر محسن المحمود مع محبته وتعظيمه - [00:50:46](#)

فيبدأ اذا بحمد الله سبحانه وتعالى. وذكر مجموعة وطائفة من اسمائه الحسنى فقال الحمد لله البر الرحيم الواسع ذي الفضل العظيم. ثم بعد حمد الله سبحانه اتبع ذلك بالصلاه والسلام على اظهر البشرية. وسيدهم سيد ولد ادم محمد - [00:51:06](#)

وعلى الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. فقال وافضل الصلاة واتم التسليم. فجمع بين الصلاة والسلام بان الله سبحانه وتعالى جمع بينهما في كتابه حين قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما. فالله عز وجل - [00:51:26](#)

امروا بالصلاه والسلام قرن بينهما في كتابه فكان من دأب العلماء ان يقرنوا بينهما في مصنفاتهم وفي اشعارهم واه نثرهم. فقال وافضل الصلاة واتم التسليم. والصلاه من الله سبحانه على عبده هي الثناء عليه في الملا الاعلى - [00:51:47](#)

والصلاه من الملائكة هي الاستغفار والصلاه من الخلق هي بمعنى الدعاء. اذا فمفهوم الصلاه يختلف باختلاف متعلقه هل هي صلاه من الله او من الملائكة او من المخلوقين؟ قال وافضل الصلاه واتم التسليم على سيدنا محمد - [00:52:07](#)

ال الكريم المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم الاتيان بهذه الاية في مقدمة الكتاب يسميه آآ البلاغيون براعة الاستهلاك براعة الاستهلال ايها الاحبة ان يأتي الناظم او المصنف او الكاتب في مقدمة كتابه او في مقدمة منظومته بكلمة باية - [00:52:26](#)

تشير الى العلم الذي سيكتب فيه وسيصنف فيه ان يأتي في مقدمة الكتاب بكلمة تشير الى العلم الذي سيصنف فيه ويسرع في كتابته. سواء كان طبعا هذا نظم او كان نثرة - [00:52:52](#)

فمثل السيوطي رحمة الله عليه في عقود الجمان ماذا يقول؟ يقول قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان وافضل الصلاه والسلام على النبي افصح الانام. لاحظوا ولا يصلي ويحمد الله - [00:53:13](#)

سبحانه وتعالى لكن ما هي الكلمات المفتاحية التي استخدمها في هذه المقدمة؟ استخدم كلمة بيان قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان. ثم قال وافضل الصلاه والسلام على النبي بماذا وصف النبي بالفصاحة؟ افصح. في استخدام كلمة - [00:53:31](#)

افصح واستخدام كلمة البيان في مقدمة الكتاب فيه اشارة الى ان هذا النظم الذي سانظمه في هذا البلاغ في علم البلاغة. ذكر هذه الكلمات المفتاحية في بداية المقدمات وفي اثناء المقدمات للإشارة الى طبيعة - [00:53:48](#)

بالي الذي سيكتب فيه يسمى عند البلاغيين براعة الاستهلاك. الان دعونا نطبق على ما بين ايدينا. الان هو يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي اثناء صلاته على النبي عليه الصلاه والسلام جاء بالالية التي امتحن فيها ربنا سبحانه نبيه بأنه على - [00:54:06](#)

خلق عظيم فقال وانك لعلى خلق عظيم. اقحام هذه الاية في المقدمة هو براءة استهلال يشير به ابن جماعة الى ان المصنف الذي سيصنفه هو في علم الاخلاق والاداب والسلوك - 00:54:26

هو في علم الاخلاق والاداب والسلوك. ثم قال وعلى الله والنبي صلى الله عليه وسلم. كلمة الاية اذا وردت في الكتب والمصنفات وفي اثناء الدعاء يقصد بالالال كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه الى يوم القيمة - 00:54:43 ولا يختص باهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين كما هو متواتر الى الاذهان وكما يظنه كثير من طلبة العلم لان اهل البيت لهم مصطلح معروف في السيرة علي وفاطمة والحسن والحسين على خلاف في تحديد ما هو وعد البيت بالتحديد. وبالدقه لكن في باب الدعاء بشكل عام والثناء اذا قيل اللهم صلي على - 00:55:03

ال محمد فذكر العلماء ان الالة هنا تشمل كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه وسلك منهجه اهل السنة والجماعة فهم الله وانصاره في الدنيا وفي الآخرة باذن الله. ثم قال وعلى اصحابه اذا وعلى الله واصحاب النبي عليه الصلاة - 00:55:27

والسلام. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نجوم السماء هم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة على الاصح وسبعين معنى هذا التعريف ان شاء الله في دراستنا لنزهه النظر. ما هو تعريف الصحابي - 00:55:47 دقة وما هي المحترزات؟ ولكن بشكل عام الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة على الاصح قال واصحابه الكرام جواره في دار النعيم. الذين سبكونون في جوار النبي صلى الله عليه وسلم في دار النعيم - 00:56:07

بعد اذن الحمد وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر براهة الاستهلاك شرع في بيان مقصود في هذا الكتاب وهذا التصنيف. فاتي بفصل الخطاب ف قال اما بعد. هذه تسمى فصل الخطاب عند البلاغيين ايضا. وهي فصل الخطاب - 00:56:27 كلمات تستخدم اه في حال الانتقال من موضوع الى موضوع اخر. فصل الخطاب هي الكلمات التي تستخدم في حال انتقال من موضوع الى موضوع اخر جديد. مثل اما بعد او هذا وان فاما بعد هي من فصل الخطاب تستخدم في الانتقال من - 00:56:47 الى موضوع اخر فالان الموضوع الجديد الذي سيبدأ به وبيان ما هذا الكتاب؟ ف قال اما بعد فان من اهم ما يبادر به الليب شرخ شبابه. يبادر بمعنى يسرع. به الليب الذي يسرع. شرخ شباب - 00:57:07

شرخ شبابه اي اول شبابه. اول شبابه. فالشرخ هنا بمعنى اول الشيء فاهم ما يبادر به الانسان العاقل شبابه ومطلع شبابه ويتعب نفسه في تحصيله واكتسابه يدئب اي يتعب نفسه ويبذل جهدا كبيرا - 00:57:27

بتحصيله واكتسابه. الان هو يسوقك يعطيك تشويق لمعرفة ما هو الشيء الذي ينبغي ان ابادر الى تعلمه في الشباب وان اتعب نفسي في اكتسابه وفي تحصيله. قال حسن الادب على الطالب ربما يتوقع ان اه من جماعة سيقول له ان يدرس منظومة والفية في النحو او في البلاغة او ان يدرس كتابا موسعا في الفقه - 00:57:50

او في الاعتقاد لا ابن جماعة يريد ان يربى الان ويعلم يقول ان من اهم ما يبادر به الليب شرخ شبابه. ويذهب نفسه في تحصيله واكتسابه. تتعب في تعلمه - 00:58:18

حسن الادب ان تتعلم الاخلاق الرفيعة الرائفة العالمية الادب بنوعيه الادب العام والادب الخاص الادب العام الذي يشترك فيه طالب العلم مع الناس والادب الخاص الذي تخصصوا او يختصوا بطلبة العلم الشرعي - 00:58:33

قال آآ حسن الادب الذي شهد الشرع والعقل بفضله الذي شهد الشرع والعقل بفضله. الان هو يعطيك معيار ما هو الادب الذي ينبغي عليك ان تحرص على تعلمه قال الادب الذي تتوافق الشرع والعقل في الشهادة بفضيلته - 00:58:51

توافقوا على انه فاضل ان هذا الخلق فاضل رائق ينبغي الابتسام. لذلك قال الذي شهد الشرع والعقل بفضله واتفقت الاراء واللسنة على شكر اهله فإذا الشرع والعقل وعرف الناس الصحيح الذي لا يتعارض مع الشرع والعقل. فهذه الامور الثلاث هي التي تحدد - 00:59:15

معايير الادب الذي ينبغي التحلي به. الشرع والعقل والعرف الصحيح وليس العرف الفاسد لان الاعراف الفاسدة ايتها الاحبة قد تفرض

ادبا تخالف الشرع ادبيات في الاعراس وادبيات في السهرات تكون مخالفة للشرع والشرع لا يريدها. فلذلك قلنا

معايير الادب الصحيح الذي - 00:59:44

ينبغي على طالب العلم ان يجهد في تحصيله ينبع من هذه المصادر. الشرع والعقل والعرف الصحيح هي التي تحدد لنا معايير الادب الذي ينبغي اكتسابه. لذلك قال يعني نعود فنقول ان من اهم ما يبادر به الليب شبابه ويذهب نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب الذي - 01:00:09

ان شهد الشرع والعقل بفضله واتفقت الاراء والالسنة على شكر اهله. قال وان احق الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه المرتبة الجليلة اهل العلم الذين حلوا به ذروة او ذروة. يجوز ان تضم الذال وان تكسر. الذين حلوا به اي حلوا بسبب العلم وبهذا -

01:00:35

ذروة المجد والثناء اهل العلم الذين رفعهم العلم فحلوا به اعلى درجات المجد والثناء والثناء هي الرفعة ايضا واحرزوا بالعلم قصبات السبق الى وراثة الانبياء فصل اهل العلم بالعلم سبقوه غيرهم في وراثة الانبياء. فالانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثوا دينارا ولا درهما - 01:01:00

انما ورثوا العلم. فاهل العلم سبقوه غيرهم في ميراث الانبياء. هم الذين اسرعوا للنيل والغرث من ميراث النبوة وهو العلم المقرب الى الله سبحانه وتعالى. فالعلماء الذين حلوا بعلمهم مراتب الشرف - 01:01:29

وسبقوه غيرهم الى ميراث النبوة هم اولى الناس باكتساب الادب. والتحلي به والتحلخ بالاخلاقه لذلك قال اه واحرزوا به قصبات السبق الى وراثة الانبياء. لماذا طب لماذا العلماء هم الذين اولى الناس بحيازة - 01:01:49

الادب والتحلخ به والاجتهاد والادب في تحصيله. لماذا قال الان سيعمل قال لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان عليه ائمة علماء السلف اه واقتدي بهديهم اه فيه مشايخ الخلف -

01:02:09

يريد ان يقول ايها الاحبة لماذا اهل العلم هم اولى الناس بالتمسك بحسن الادب؟ ما هي العلة في ذلك؟ قال لان اهل العلم اطلعوا على بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. علمهم جعلهم يطعون على اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هديه وسيرته كيف كان يفعل مع - 01:02:34

واجهي مع صحابته مع الاطفال الصغار مع الكبار مع الشيوخ مع الاعراب مع اهل المدن. كيف كان يتصرف صلى الله عليه وسلم؟ وقفوا على ذلك. وقفوا على فهدي اصحابه كيف كان عندما فتحت الامصار وذهبوا كيف طقووا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الامصار التي ذهبوا اليها. كذلك - 01:02:54

العالم وقف على سير العلماء واحوالهم من ائمة الهدى الذين سبقوه في هذه الامة. ووقف ايضا على سيرة العلماء المتأخرين كريم فإذا هو وقف وتعلم فهم منهج النبي صلى الله عليه وسلم. فهم اولى الناس بان يطبقوا ما قرأوا وما تعلموا وما وقفوا عليه - 01:03:14
واولى الناس بان يطبقوا الانسان العام الذي لا يعرف شيئا من هذه السير والاحوال ومن هدي الصحابة والسلف ربما اقول ربما تجد له عذرا في عدم تمسكه بجملة الاخلاق الفاضلة لانه جاهل - 01:03:40

لكن العالم وطالب العلم الذي عرف اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم وعرف اخلاق صحابته وعرف اخلاق الائمة ما عذرها في ترك التخلص بهديهم وسندهم لا عذر له. انت تتعلم علما ولا تفعلي ولا تطبقه ولا تمارسه ولا تعمل به - 01:03:56

اذن هناك مشكلة هناك تباهي اذا بين علمك وبين عملك. وهذا ليس معروفا عند الائمة لذلك كما يقول ابن جماعة اولى الناس بالتحلخ بالاخلاق الفاضلة وباكتساب حسن الادب العلماء. لأنهم عرفوا ومن عرف عليه ان يعمل - 01:04:15

هذه هي الفكرة باختصار قال ابن سيرين الان سببين لك ابن جماعة رحمة الله عليه في مجموعة من النقول كيف كان السلف رحمة الله تعالى عليهم يهتمون بالادب وكيف كانوا يحرضون ويتعبون انفسهم في اكتسابه ويرشدون طلبتهم الى تعلمه وقد ذكرت شيئا من هذا الامر في مطلع هذه المحاضرة - 01:04:35

وهذه نصوص أخرى استفیدوا منها ابها الاحبة. قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. يتكلم عن سلف هذه الامة عن الصحابة وعن التابعين. وهو من التابعين رحمة الله عليه. يقول كانوا في زمنهم - [01:05:00](#)

يتعلمون الهدي هو الادب والسلوك. يتعلمون الادب والسلوك. قال كما يتعلمون العلم. لا يوجد فرق تتعلم علم نحو صرف بلاغ اصول فقه وتعلم الادب تعلمها. قال وقال الحسن البصري ان كان الرجل ليخرج في ادب - [01:05:17](#)

يكتسبه السنين ثم السنين كلمة عظيمة من الحسن البصري. يقول الرجل كان يخرج في اكتساب الاداب والاخلاق السنوات قال السنين ثم السنين يجلس من اجل ان يتعلم. عجيب حالهم ابها الاحبة. قال سفيان ابن عيينة الامام الكبير يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان - [01:05:37](#)

الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل الان هنا ابن عيينة رحمة الله عليه يعطينا معيار الاداب الفاضلة. ما هي الاداب الفاضلة كما قلنا قبل قليل؟ ابن جماعة في المقدمة ذكر لنا - [01:06:01](#)

معيار ما توافق الشرع والعقل والعرف على مدحه فهو الخلق الرفيع الذي ينبغي ان نكتسبه جميل الان اذا كان هناك شيء جعله العرف ادبا وجعلته بعض العقول ادبا ولكنه يخالف الشرع - [01:06:21](#)

الشرع لم يعد ادبا ورفضه ونهى عنه. اذا هو ليس بادب قطعا فإذا اساس الاداب ومنبعها الأصيل من الشورى والاخلاق التي تفرضها الاعراف او العقول اذا لم تعارض الشرع فلا مانع من التحليل بها. يعني بعض مثلا - [01:06:40](#)

اه العرقيات والطوائف والعشائر قد يكون لها ادبيات واخلاق الياس كذلك هذه الادبيات وهذه الاخلاق هل اه يجب عليه ان يتمسك بها او هل يحرم عليه ان يتمسك بها؟ يقول والله هذه الاخلاق. الادبيات التي تكتبه العشيرة ليست لم يأت بها الاسلام. وبالتالي لا - [01:07:01](#)

بها نقول لا انتظر قليلا. هذه الادبيات وهذه الاخلاق التي تفرضها عشيرتك او قوميتك او عرقك. اذا كانت لا تتعارض ومع الاسلام ولا تتعارض مع تعاليمه واحكامه فينبعي عليك ان تحرض عليها. لانها تقربك من قومك ومن اهلك ومعشرك - [01:07:24](#) لكن ان كانت تلك الاعراف التي اتى بها معشرك او الاخلاق التي تفرضها عقول بعض الناس تتعارض مع الدين ومع شعائر الاسلام فانها تكون مرفوضة ولا يجوز لك ان تتمسك بها - [01:07:46](#)

حتى ولو كانت عشيرتك هي التي تفرض هذه الادبيات. او كان قومك او قوميتك لا. الاسلام هو المقدم. سفيان ابن عيينة يعطينا هذه القاعدة. يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاول الذي تتعارض عليه الاخلاق والاداب. قال وعليه تعرض الاشياء على خلقه - [01:08:00](#)

بوسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل. وقال حبيب ابن الشهيد ذكره لكم في المقدمة لابنه ابراهيم يابني اصحاب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث - [01:08:20](#)

وقال بعضهم لابنه يابني لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم انظر ماذا يقول؟ تتعلم باب واحد من الادب. خير من ان تتعلم سبعين باب من ابواب العلم. لماذا؟ لان العلم اذا لم يكن معه ادب. ذهبت بركته - [01:08:39](#)

ذهب رونقه وبهاؤه. واما العلم القليل مع الادب الكثير يؤتي اكله ويستفيد منه الناس. لذلك رحمة الله عليهم كانوا يفضلون الاكثار من الادب حتى ولو كان على حساب المسائل الشرعية. قال وقال مخرج بن الحسين بن المبارك نحن الى كثير من الادب - [01:09:01](#)

احوج منا الى كثير من العلم لاحظوا نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث انا قلت العلم وقال الى كثير من الحديث وتنقل هذه المقوله آآ بشكل اخر نحن الى قليل من الادب. احوج منا الى كثير من العلم - [01:09:21](#)

هذه المقوله نقلت هنا نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث وتنقل ايضا عن السلف بصورة اخرى يقولون فيها نحن الى قليل وليس كثير. نحن الى قليل من الادب. احوج منا الى كثير من العلم. تلك هي المقوله الاخرى - [01:09:45](#)

وكالهما صحيح ويتفقان في المعنى العام وهو الحاجة الى الادب. اكثر من الحاجة الى العلم لان العلم بلا ادب تذهب بركته كما قلنا وقيل للشافعي رضي الله تعالى عنه كيف شهوتك للادب؟ فقال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان - [01:10:04](#)

لها اسماعا تتنعم به قيل وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره الله اكبر الشافعي رحمة الله عليه يسأل كيف نهمتك في تعلم الادب فيقول عشقي في تعلم الادب ونهمتي انومتي في طلبه - 01:10:26
كامرأة ليس لها الا ولد واحد اضلت هذا الولد كيف يكون حرصها على آآ العنور عليه؟ حرص شديد جدا جدا لاتنام ليلها ولا نهارا. حتى هذا الصرح الذي فقده ليس لها غيره - 01:10:48

وهي ام فيقول حرصي على تعلم الادب كحرص هذه الام التي اضلت ولدها. فهو يعطيك صورة معبرة عن شدة عشقه لتعلم الادب والسلوك وهذا هو الامام الشافعي الفقيه العالم الريانى - 01:11:05

الان بعد ان ذكر هذه الاختباسات من كلام الائمة قال ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية لان هو اعطاك تشويق لما ذكر لك اقوال الائمة السابقين في منزلة الادب لما ذكر لك اخوان الائمة السابقين في منزلة الادب - 01:11:21

كانه شوقك وعرفك بالقيمة العليا التي كان ينالها الادب عند الائمة فقال لما بلغت رتبة الادب هذه المزية التي نبهنا عليها الائمة الاقدمون وكانت مدارك مفصلاته خفية اذا الادب له مزية عالية - 01:11:39

وان تدرك تفاصيل الادب هذا امر فيه نوع خفاء يحتاج الى شيخ يرشدك ويعملك الى تفاصيل الادب في جميع نواحي الحياة دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه اه لما كان الاب الادب له مزية والوقوف على تفاصيله يحتاج الى تعلم - 01:11:58
والى شيخ المرشد ورأيت هناك حاجة حاجة ملحة لطلبة العلم في تعلمه قد دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه. وعسرى تكرار توقيفهم عليه اما لحياء يمنعهم من الحضور او لجفاء يورثهم النفور الى جمع هذا المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه. ومنها للطالب - 01:12:22

على ما يتعين عليه وما يشتراكن فيه من الادب الان هو ماذا يقول؟ حتى افسر هذه العبارة. يقول انا رأيت الطلبة يحتاجون الى توقيفهم الى هذه التفاصيل والى نصحهم والى ارشادهم - 01:12:50

وانا كمعلم وهو يتكلم عن نفسه كمعلم هو كمعلم يقول يعصر علي ان اكرر توقيف الطلبة على هذه الادب. كلما اخطأ طالب في ادب انبهه وارشده اليه. قال هذا يصعب - 01:13:07

فلان اخطأ اليوم نبهته واحظأ غدا نبهته واحظأ بعد غد نبهته. يا صرتوا كيف الطلبة دائما على تفاصيل الادب؟ مباشرة ان توجه النصيحة لهم بشكل مباشر. قال لاما؟ قال لان الطالب احد طالبيه - 01:13:22

اما طالب عنده حياء فكثرة توقيفه على تفاصيل الادب وارشاده تورثه حياء يمنعه من حضور مجالس العلم بعد ذلك. يستحيي الشيخ او قله مرة على خطأ ثم مرة ثانية على خطأ سلوكى اخر وثالث - 01:13:39

يصيبه حياء فيبتعد عن مجالس العلم حياء. واما طالب اخر آآ ايقافه على عثراته وعلى سوء ادبه في بعض التصرفات يورثه جفاء من الشيخ وبغضا له وكرها له فينفر من - 01:13:56

مجالس العلم ايضا ابن جماعة مربى ايها الاحبة ادرك ان النصيحة المباشرة لطلبته في المدارس التي يدرس فيها ستورتهم نفورا عن مجالس العلم فاحب ان يرشدهم الى تفاصيل الادب بشكل غير مباشر من خلال وضع تصنيف وكتاب في هذا الباب - 01:14:12
فوضع لهم هذا الكتاب فوضع لهم هذا الكتاب لصعوبة وعسره كما قال التوقيف المباشر لطلبة العلم دائما لانهم اما حبي واما انسان يعني عنده نوع جفوة اذا وقف على اخطائه - 01:14:33

لذلك قال الى فجمعت هذا المختصر مذكرا للعالم مذكرا ها لذلك سموها تذكرة قال مذكرا للعالم ما جعل اليه يعني ما الذي ينبغي ان يتخلى به ومنها للطالب على ما يتعين عليه. انبهك وارشدك الى ما يتعين عليه. وما يشتراكن فيه من - 01:14:48

ادب فهناك اذا ايها الاحبة ادب خاصة بالعالم وهناك ادب خاصة بطالب العلم وهناك ادب مشتركة بينهما. لذلك قال مذكرا للعالم ما جعل اليه يعني الادب التي تختص به وعليه ان - 01:15:12

يتعلمها وللطالب ما يتعين عليه في طلبه ان يتمسك به وما يشتراكن فيه. الادب التي يشتراك فيها العالم وطالب العلم ثم قال وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب كيف يتعامل الطالب مع كتابه - 01:15:26

ثم ادب من يسكن المدارس منتهاها او طالبا. الاداب طبعا هذا كان في زمنهم. كان هناك مدارس توضع لطلبة لطلبة العلم ينامون فيها ويستيقظون الصباح يذهبون الى المعدة ثم يعودون الى هذه المدارس. قد توجد اليوم في بعض الجامعات التي يغترب اليها الطلبة. لكنها قليلة. فالطالب - 01:15:43

في هذه المدارس وفي اماكن المبيت هناك زملاء يعيشون معه ما ادب هذه الزمانة؟ كيف تتعامل مع هؤلاء الزملاء واسمع هذه الاماكن وهذه المدارس التي وضعت اه لطلبة العلم. ما هي اخلاقك في التعامل؟ قال ثم ادب من يسكن المدارس - 01:16:03
منتهاها يعني انسان انتهى من الطلب وشرف عليه التخرج او طالبا ما زال في مدارج التعلم فيها. قال لان هذه المدارس مساكن طلبة العلم في هذه الازمنة غالبة. قال وجمعت ذلك من اين جمعت؟ طب هذه المادة؟ التي كتبتها - 01:16:21

عرفنا الان لماذا صنفت هذا الكتاب؟ لتوجيهه نصيحة غير مباشرة لطلبتكم. الذين يعسروا عليك ان توقفهم دائمًا على اخطائهم في السلوك فاحببتم ان اسعارهم بشكل غير مباشر باداب العالم واداب طالب العلم والاداب المشتركة. واداب التعامل مع الكتاب واداب التعاون مع المدرسة التي هم فيها. الان من اين - 01:16:40

هذه المادة قال وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات. يعني مما سمعته في حياتي مما سمعته في حياتي سواء سمعته من الشيوخ والائمة او سمعه من كبار السن اصحاب الحنكة والتجربة وان لم - 01:17:00

علماء ترى الانسان يستفيد الادب احيانا من والده ومن والدته يستفيد اه من مهندس من اه مهندس من تاجر هذه الحياة وحكته تجارب هذه الحياة فتستفيد منه اخلاقا وادبا. ولا يشترط ان يكون الادب مأخوذا من المشايخ فقط. لذلك قال وجمعت - 01:17:19
ذلك مما اتفق في المسموعات. يعني سمعته هكذا اتفق لي ان سمعته في مجلس من مجالس العلم او مجالس الحياة. قال او سمعته من السادات. فاذا هناك سماع عام من تجارب الحياة لابن جماعة. وهناك سماع خاص من شيوخه ومن ائمته - 01:17:39

فلذلك ركز على الموضوعين ليبين ان الادب لا يقتصر في احده فقط من الشيوخ والائمة بل يأخذه بل يأخذه الانسان من تجارب الحياة ومن المحنkin فيها. قال او مررت به في المطالعات - 01:17:58

يعني او ادب استفادته من خلال مطالعتي في الكتب. او استفادته في المذاكرات يعني مع الزملاء وذكرته محفوظ الاسانيد. الان بعد ان بين ما مصدر هذه المادة من مسموعاته العامة ومسموعاته الخاصة من الشيوخ ومن المطالعاته ومن - 01:18:14
مذاكرته والمذكرة تكون مع الزملاء قال وذكرته كل هذه الامور التي اثبتهما لك في هذا الكتاب قال ذكرته محفوظ الاسامي والادلة كي لا يطول على مطالعه او يمله انظروا هذا السجع الجميل. قال وذكرته محفوظ الاسانيد والادلة - 01:18:31
كي لا يطول على مطالعه او يمله يعني ذكرت كل ما سمعته في حياتي واستفادته من شيوخي ذكرته محفوظ الاسنان يعني لم انساب الاقوال الى اصحابها في اكتر المواقع ولم اذكر ادلة استشهد بها على القواعد والنصائح التي ادلي بها. لماذا لم يفعل هذا المنهج؟ قال اختصارا حتى لا تمل وانت تقرأ اختصر - 01:18:52

جعلت هذا الكتاب مختصرا يعطيك زبدة هذه المسموعات وهذه المطالعات التي افنيت فيها عمري. ثم قال وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى تفارق ادب هذه الابواب ما لم اره مجموعا في كتاب وقدمت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم والعلماء على وجه التبرك - 01:19:16

الاقتداء. فهو يقول الفصل الاول في هذا الكتاب هو فصل في آآفضل العلم والعلماء وشرف العلم. ذكره تبركا ووصولا الى المقصود. في الفصل الاول ليس هو المقصود. الفصل الاول في ذكر شرف العلم وشرف العلماء كما قال ذكرته على وجه - 01:19:36
والاقتداء يعني الاقتداء بمن سلفه من المصنفين. فكان العلماء اذا صنفوا شيئا في العلم او في ادب العلم يبتذلون عادة فضل العلم وشرف العلم كما فعل ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله و فعله كثير من الائمة آآالمتقدمين. فهو يقول انا اقتديت بمن - 01:19:56

سبقني في الكتابة في شرف العلم وفي فضله وفي ادب العلم. فابتدأت بذكر شرف العلم وفضله في مطلع هذا الكتاب. اقتداء اذا وتبركا بذكر هذه الفصول او هذا الفصل الذي سيذكر فيه ابن جماعة طائفة كبيرة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واثار

عبدہ بالسلف في فضل العلم وشرفه وفضل العلماء وشرف العالم. ثم قال وبعد ذلك اي بعد هذا الفصل الذي ذكره توطئة في شرف العلم وشرف العلماء قال رتبت هذا الكتاب قال وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب. الباب الاول في فضل العلم واهله وشرف - [01:20:36](#)

العلم وبنله وهذا هو الباب الاول التوطئة. فيما يظهر قال والباب الثاني في ادب العالم في نفسه وما طلبه ودرسه. الباب الثالث في ادب في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه. اذا بدأ بادب العالم ثم انتقل الى ادب المتعلم. ثم قالوا الباب الرابع في مصاحبة الكتب - [01:20:56](#)

وما يتعلق بها من الادب الادب مع كتب العلم الباب الخامس في ادب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفائس. قال وقد سميته تذكرة هو المتكلم في ادب العالم والمتعلم والله تعالى يوقفنا للعلم والعمل وibilgna من رضوانه نهاية الامد. اذا هنا الان في هذا الموضوع - [01:21:16](#)

في ختام مقدمته سمي هذا الكتاب. قال وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم اذا هذا الكتاب من خمسة فصول فصل في فضل العلم واهله والشرف. ثم بعد ذلك فصل في ادب العالم ثم فصل في ادب المتعلم. ثم فصل في الاداب التي ينبغي ان تراعى في التعامل - [01:21:36](#)

مع الكتاب وفصل في ادب سكنى المدارس والتعامل مع الزملاء. وباذن الله ايها الاحبة في المحاضرة القادمة نشرع في الفصل الاول من هذا الكتاب في للعلم واهله وشرفه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يؤدبنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصبه - [01:21:57](#)